فتاوى المعاملات و الأخلاق

الفتوى و أركانها واختيار المفتى/الجمعة)21-7-4202م(أمسية الفتاوى بمسجد علي بن أبى طالب

صلاح الصاوي

والفتوى احبتي في الله اخبار عن حكم شرعي ليس على وجه الالزام المفتي لا يملك ان يلزم بفتواه المستفتي. بخلاف القاضي يملك ان يلزم بحكمه من يتخاصمون اليه فرق واضح ان القضاء خلفه دولة سلطة شرطة بوليس اما المفتي لا - 00:00:00

الا ان يخاطب ايمان الناس. وان يحرك خشية الله في قلوبهم عز وجل. اخبار عن حكم شرعي ليس على وجه الانسان. الفتوى تقوم على رثنين العلم بالشر والدراية بالواقع لابد للمفتي ان يكون عالما بالاحكام الشرعية الضابطة للوقائع التي يستفتى فيها. ولابد للمستفتين - 00:00:30

ان يعرض الوقائع بامانة على المفتي. الا يزيف وعيه. الا يضع الجواب على لسانه. لان فتوى لا تحل حراما ولا تحرم حلالا. الحلال ما احله الله ورسوله. والحرام ما حرمه الله - 00:01:00

وهو رسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. وكذلك يقال في قضاء القاضي ان قضاء القاضي ولو قضى لك لا يحل حراما ولا يحرم حلالا. الله اكبر. اذا قضى لك بغير حقك. لنت لديك محامي ماهر. عنده فصاحة - 00:01:20

وبلاغة وقدرة على ان يكون الحن بالحجة والحن بالقول سيد القضاة وسيد المفتين يقول انما انا بشر. وانكم تختصمون الي. وقد يكون احدكم الحن بحجته. فاقضي له على الى نحو ما اسمع. فمن قضيت له بغير حقه فانما اقتطع له قطعة من النار فليأخذها او ليدعها. انت حر - 00:01:40

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. زنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم. وتزينوا للعرض الاكبر على الله عايز اقول لك واحرص ان ان تكون ذكرى الدار ماثلة دائما امام عينيك. ان الله قال عن - 00:02:10

من انبيائه. تأمل في هذه الاية انا اخلصناهم بخالصة ايه هي؟ ها انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. ذكرى الدار الاخرة امام اعينهم دائما لا تفارقهم. واختصهم الله بهذه الخصيصة انها دائما في قلوبهم. دائما نصب اعينهم. لا - 00:02:30

تغيب عنهم لحظة واحدة. اذا ما خلوت الدهر يوم فلا تقل خلوت. ولكن قل علي رقيب. ولا تحزن فبنى الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب. سبحانه ثم سبحانا يليق به وقبلنا - 00:03:00

سبح الجودي والجمل. العلم بالشر والدراية بالواقع. واما ان في المقدمة احبابي التمذم الفقهي. اقول لكم قاعدة احفزوها. ليس مرفوضا وليس مفروضا. كلمتين يلخصونا في القول وبديل من كلام طويل. التمذهب ليس مفروضا. لا يلزم كل احد من المسلمين ان - 00:03:20

مذهب المذهب من غير مذاهب. اقدم الائمة ابو حنيفة طب قبل ابو حنيفة كيف كان الناس يتفقهون في الدين كيف كانوا يستفتون؟ وكيف كان المفتون يفتي يفتون؟ التماذ هم ليس مفروضا. لما يرفض الله - 00:03:50

جل جلاله على احد من الامة اتبع احد بصورة مطلقة الا النبي محمد عليه الصلاة والسلام. في الوقت ليس مرفوضا مدارس فقهية تم تحريرها وتدوينها وتقريرها توافات كتبها توافات شيوخها - 00:04:10

وكل الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي تبدأ بتدريس الفقه على مذهب من المذاهب. ثم يترقى الدارس فقالوا الفقه المقارن ثم

يترقى فيدخل في الاجتهاد الجزئي. من خلال التخصص في مرحلة الماجستير او الدكتوراه. ثم - 00:04:30
بعد هذا انما انا قاسم والله معطي. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما كان عطاء ربك محظورا. لكن الشخص اذا اراد ان يختار مذهبا يختار من المذاهب ما انتشر في محلته وما توافر شيوخه ويختار من - 00:04:50
الكتب معتنى بارادة الادلة. لان الفقه قال الله قال رسوله ولو ظل الشخص عمره كله يجمع قال زيد وقال عمرو لا يزال في رفقتي التقليد. يبقى يختار من الكتب ما اعتني بارادي - 00:05:10
ومن المداهين ما توافر شيوخه وتوافرت مراجعه. بل نشأ في الشمال الافريقي المذهب المالكي. ليبيا تونس والجزائر والمغرب شيوخ المالكية متوافرون مراجع الملكية متوافرة. الناس نشأوا وتتلفزوا وتربوا على هذا المذهب - 00:05:30
في بلاد الشام المدام الشافعي. تركيا باكستان وهذه المناطق حناف لا بأس ان على المذهب الحنفي يرجع الى كتبه والى مراجعه في بلاد الحرمين المذهب الحنبلي. فيختار من المذاهب ما توافر شيوخه. ومن الكتب ما اعتنا به - 00:05:50
ايراد الادلة لكن يعلم ويوقن ان كل الناس يؤخذ من قوله ويترك. ابى الله فان لكتابه وان لرسوله صلى الله عليه واله وسلم كل الناس الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:10
بقيت اه نقطة يقول لك استفتي قلبك صحيح ده حديث بس له مناطق مش باطلاق. القلب ليس بشارع. ربنا ما قالش فان تنازعتم بشيء الى قلوبكم الى الله والرسول ومختف فيه من شيء فحكمه الى الله - 00:06:30
وتعالى. لكن احيانا يعترض على القلب شبهة في الفتوى. يا ترى يا ترى المفتي سمعوا كويس ولا لأ ولا كان السؤال على السلم وعلى الباب وهو مزحوم وحوله عشرين شخص ودخل سؤاله في زحام - 00:07:00
المستفتين يا ترى استوعب كلامه؟ سمعه كويس فهمه كويس الله اعلم. فتنشأ في قلبه ريبة وتكون في قلبه شؤم. او احد انا مسألة ليس فيها دليل نص مباشر. تعتمد على استنباطات من جملة ادلة ومن - 00:07:20
نحو هذا. المهم اذا نشأ في القلب ريبة او شبهة لا يزال يسأل حتى تزول الريبة وتتحقق الطمأنينة مسألة عليها في المقدمة لا تكسر من القفز بين مواقع الفتوى. لا لا تكثر من القول - 00:07:40
بين المفتيين. لا اتنقل من مفت الى اخر. ما تعملش في الفتوى شوبينج ارامل دي دي في عالم الشغل فقط تحب تشتري تياب اشتري مش عارف جروسري اعمل شغل. في الفتوى لأ مش كده. انت تحسن اختيار مفتيك من البداية. كما - 00:08:00
المريض اختيار طبيبه من البداية. يختار لنازلته اوثق من يعرف من اهل العلم ومن اهل الديانة اوثقهم ديانة وكفاية. من عرف بالتهتك في الدين الجرأة ليس اهلا بان يستفتى. وان عرف بقلة البضاعة من العلم ليس اهلا بان يستفتى. وبعد هذا - 00:08:20
يصدر عما يفتيه فيه في مسألته. لكن المقعد لنفسه ريبة لا بأس ان يسأل من يحسبه اعلم بهذه المسألة من هذا الذي سأل. لكن احذر من القفز. نحن تجد علينا تخبطات - 00:08:50
من اصحاب وساوس قهرية. وهواجس مرضية. والجأهم الى هذا القفز من مفتي الى اخر. ومن موقع الى موقع الى اخر في عالم الفتية. فاصبحوا في امر مريج. امر مضطرب مختلط ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:09:10
احذر الفتاوى الشاذة. حاجة اسمها الفتوى الشاذة. اجتمع فيها امران التبذه ليس مخالفة الخلق وعدم اتباع الحق. الناس لا يوافقونك ولا الحق فيما تقول. وان لله واعظا في قلب كل مؤمن. ان لله واعظا في قلبي كله - 00:09:30
المشتهرات من التي قال ما هذه؟ ما هذه؟ ما هذه؟ يعني يقف لها الشعر احدى المشتهارات من المسائل واحذر الفتاوى الشاذة التي لم يرد فيها دليل صحيح لا من نص - 00:10:00
ولا من اجماع ولا من قياس اه معتبر ولا من قول لمن سبق من اهل العلم الرشوة. الحقيقة المقدمة تطول لكن لا اريد ان يعني ان يكون الحديث آآ مناهبة بل لابد ان يكون مناوبة. الفرق بين - 00:10:20
المناهبة اللي بينهب يعني. والمناوبة بيني وبينكم يعني. فاكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة وافتح احبابي واحنا عندنا اسئلة موجودة والشيخ عنده نبدأ يعني يعني بمن حضر فهم اولى به. اتفضل يا مولانا - 00:10:40

الموقف - 00:11:00